بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحكيم المنان والصلوة والسلام على سيد الانس والجان مولانا محمد المبعوث بلامع الحكمة وساطع البرهان وعلى آله وصحبه المهتدين بهدية المجتهدين في تنوير الاذهان وعلينا بعيد بالاحسان على مر الزمان

وبعد فيقول الفقير الى مولاه القدير عبد الكريم عفى عنه وعن اخوانه بلطفه العميم لما كان المنطق مقياس العقول ومعيار النظر المقبول وكانت كتبه الدائرة بيننا محتوية على كثير من مصطلحات الحكمة فصعب بها فهمه على الطالبين بادرت الى تاليف رسالة في المقولات واشياء أخر من المهمات لتكون مقدمة اعدادية لهم ورتبتها على مقدمتين ومقالات وخاتمة وسميتها بالمقالات في المقولات والله اسئل النفع بها للطالبين في الدنيا والدين انه هو الموفق والمعين

## المقدمة الاولى

الحكمة علم باحوال الموجودات(١) الخارجية على ما(٢) هو عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية وموضوعها الاعيان(٣) من حيث البحث عن احوالها في نفس الامر وغايتها الفوز بالكمال الانساني علما وعملا

(١) واجبا او ممكنا خاصا جوهرا او عرضا (٢) حال من الاحوال والموصول عبارة عن الوقوع واللاوقوع اى حال كون احوال الموجودات كائنة على جهة من الوقوع او اللاوقوع التي هي اى تلك الاحوال عليه اى على ذلك الوجه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية وانما اعتبر العلم بها على ذلك الوجه لان العلم بوقوع ثبوت حال منتفية عنها او بلاوقوع ثبوت حال ثابتة لها ليس بحكمة بل هو جهل مركب ثم المراد بالطاقة البشرية الطاقة المتوسطة والا فيلزم ان لا يكون علم احد حكمة اذ فوق كل ذي علم عليم (٣) بالمعنى الاعم الشامل للواجب والممكن الخاص جوهرا او عرضا ~~[illegible]~~ / او ان يكون كل انسان حكيما )

وتنقسم الى عملية ونظرية لان تلك الموجودات ان كانت اعمالاً

فى وجودها مدخل لأختيارنا فالعلم بها حكمة عملية (١) والا فحكمة (٢)

نظرية ولكل منها اقسام فان الاولى اما علم بمصالح شخص بعينه

فعلم تهذيب الأخلاق او اشخاص متشاركة فى المنزل

فعلم تدبير المنزل او فى المدينة فعلم سياسة المدن

والثانية اما علم باحوال ما لا يفتقر الى المادة اصلا كذات الواجب

وتسمى بالحكمة الألهيّة (٣) (٤) او ما يفتقر اليها فى الخارج دون التعقّل

كالكرةِ وتسمى بالحكمة الرياضية (٥) او فى التعقل ايضا كالأنسان

وتسمى بالحكمة الطبيعية (٥) واختلفوا فى ان المنطق من الحكمة (٦) او لا

وعلى الاول من اى قسم منها والمقام لا يسع تفصيله . . .

ك من الأسماء المحذوفة الأعجاز التي عوضت التاء عن محلها وهي الواوية بدليل قولك أرض كروية
منه

(١) لان المقصود الاصلي منها العمل والنظر وسيلة اليه كما ان المقصود الأصلي من الثانية النظر والمعرفة
(٢) بان كان الموجود المبحوث عنه واجبا او جواهر كالمعادن والنباتات والحيوانات او اعمالا لم يكن في وجودها مدخل لاختيارنا وقدرتنا كالحركات الفلكية فى العلم بها حكمة نظرية (٣) واصولها بحث الذات والصفات ومن فروعها بحث النبوة والامامة والمعاد (٤) لان موضوعها لم يؤخذ من حيث اشتمالها على المادة المخصوصة فى التعقل وان أُخذت من حيث اشتمالها على المادة المطلقة او ان هذا التقسيم لاوائل الحكماء وهم لم يبحثوا فى علم الهيئة الا عن الدوائر فانهم كانوا يعبّرون عن كل فلك بدائرة ولذلك سميت هيئتهم بالهيئة البسيطة وهيئة الأخراء بالهيئة المجسّمة (٥) واصولها الهندسة والحساب والهيئة والموسيقى ومن فروعها علم المناظر والمرايا وعلم الموازين ونقل المياه والجبر والمقابلة وعلم الحيل كصندوق الساعة وامثالها وعلم الزيجات والتقاويم (٥) لانه يبحث فيها عن الجسم من حيث اشتماله على الطبيعة ومن فروعها علم الطب واحكام النجوم والفلاحة وتشريح الأبدان وجرّ الأثقال (٦) والحق انه ليس من الحكمة لانه لا يبحث الا عن المفاهيم التي لا وجود لها في الخارج بل من مقدماتها لافادته تقوية الذهن في فهم مسائلها منه رحمه ومنه يظهر ان من قال بكونه من الحكمة جعله من الحكمة الالهية لان موضوعه لا يحتاج الى المادة منه

اى يوجد له البياض وبين الشيئ وزمانه او مكانه خارجا نحو الورد فى ايار

والورد فى الحديقة او ذهنا نحو الحبيب فى قلبى والوجود المحمولى اخص مطلقا

بحسب التحقق من الوجود الرابطى لاجتماعهما فى الأمور العينية وافتراق

الرابطى عن المحمولى فى الأمور الاعتبارية واما بحسب المفهوم فمتباينان

وكذا بحسب الصدق اما فى الأعيان فظاهر واما فى الأعراض فلما افاده السيد

حيث قال ان وجود العرض فى نفسه ليس وجوده فى محله ولذا يقال وجد البياض

فقام بالمحل الثانية ان الوجوب والامتناع والامكان

صفات للنسبة التامة الخبرية وجهات لها ويفسر الاول بضرورة

الوجود والثانى بضرورة العدم والثالث بلا ضرورتهما وهذا

هو الامكان الخاص المقابل للأولين نحو العالم موجود بالامكان الخاص

واما الامكان العام وهو بمعنى سلب الضرورة عن الجانب المخالف للنسبة

سواء كان الجانب الموافق ضروريا او لا فيشمل الأمور الثلثة ذهنا

واما فى الاستعمال فان وقع جهة للقضية الموجبة ويسمى حينئذ بالامكان العام

المقيد بجانب الوجود ومعناه سلب الضرورة عن الجانب المخالف الذى هو اللاوقوع

سواء كان الجانب الموافق ضروريا نحو البارى تعالى موجود بالامكان العام

اى واما فى الاستعمال فلا يشمل الا اثنين من تلك الثلثة ثم وجه التسمية بالمقيد بجانب الوجود او العدم مع انه قيد لها لانه جهة للنسبة كما هو لملاحظة تأمل معنى القضية المقيدة به حيث يعبر عن معنى القضية الموجبة الممكنة بامكان وقوع الثبوت وعن معنى السالبة بامكان لا وقوع الثبوت فيقع الامكان اذ ذاك مضافا الى الوقوع واللاوقوع ومقيدا بهما والوقوع واللاوقوع قيدا وهما اى من الوجود والعدم

فان البارى تعالى لما له وجود فى حد ذاته له وجود فى الخارج والذهن وكذلك الممكنات الخاصة جواهرا او اعراضا لها وجود رابطى بثبوت الامكان لها

فان الامور الاعتبارية لها وجود رابطى ولا وجود لها فى نفسها ومحمولى

حيث وقع الفاء بين وجوده فى نفسه ووجوده لمحله اى فى عبارته فلزم ان يكونا متغايرين والا لزم وقوع التعقيب بين الشيء ونفسه وهو ممتنع

ان وجد المحمول للموضوع سواء كان المحمول الوجود نحو الله موجود او غيره نحو الله عالم بالوجوب ويسمى بارة بالوجوب سواء كان الوجود وجود الشيء فى نفسه كالمثال الاول او وجوده لشيء كالمثال الثانى

الضرورة عدم المحمول للموضوع سواء كان المحمول العدم نحو اللاشيء معدوم بالامتناع او غيره نحو اللاشيء عالم بالامتناع وبعبارة اخرى سواء كان العدم عدم الشيء فى نفسه او عدمه لشيء كالمثالين

وقس عليه الامكان الخاص

حيث يصدق على الواجب انه مسلوب الضرورة عن الجانب المخالف لوجوده وهو العدم وعلى الممتنع انه مسلوب الضرورة عن الجانب المخالف لعدمه وهو الوجود وعلى الممكن الخاص انه مسلوب الضرورة عن الجانب المخالف لوجوده اعنى العدم كما سلبت عن جانبه الموافق اعنى الوجود فافهم

ز قوتی طیور بورجها ألدر سحرگاهان نشانی هست از یاهوی درویشان آگاهان

اولا ضروريا ايضا نحو العالم موجود بالامكان العام فيقابل الامتناع ويشمل الوجوب

والامكان الخاص وان كان جهة للقضية السالبة ويسمى حينئذ بالامكان العام

المقيد بجانب العدم ويفيد سلب الضرورة عن الجانب المخالف الذي هو الوقوع

سواء كان الجانب الموافق ضروريا نحو اللاشيء ليس بموجود بالامكان العام

اولا ضروريا ايضا نحو العالم ليس بموجود بالامكان العام فيقابل الوجوب

ويشمل الامتناع والامكان الخاص فما في الذهن هو الامكان العام المطلق

الشامل للمفاهيم الثلثة وما في الاستعمال هو المقيد كما عرفت هذا

الثالثة كل اثنين غيران فان اشتركا في تمام الماهية المختصة فمتماثلان

كزيد وعمرو والا فمتخالفان فان كانا ممتنعي الاجتماع في محل واحد من جهة واحدة

فمتقابلان فان كانا وجوديين فان كان تعقل كل منهما بالقياس الى الآخر

فمتضايفان كالابوة والبنوة والا فمتضادان كالسواد والبياض وان

(اي لغة وعرفا معا منه)

كان احدهما وجوديا والآخر عدميا فان اعتبر في موضوع العدمي الاستعداد

للوجودي فهما متقابلان بالعدم والملكة كالعمى والبصر والا فمتقابلان بالايجاب

(ولا واسطة بينهما منه)

والسلب كالانسان واللاانسان ولا تقابل بين العدميين اذ المطلق لا يتعقل

والمقيدان يجتمعان وكذلك المقيد والمطلق اطلقنا الله من ظلمة الجهل والحيرة

الى نور العلم والبصيرة وثبتنا على نهج الاستقامة وختم عمرنا بالسعادة والسلامة

وفرغت من تسويدها وقت اذان العصر سابع ذي الحجة في غرفة المدرسة بحضرة الجيلاني في بغداد المحروسة

سنة الف وثلثمائة واثنين وثمانين وانا المؤلف الفقير عبد الكريم محمد الكردي المشهور بمدرس عفا الله عنه وعن والديه